

435071 - هل يقال دعاء المطر عند نزول الثلج ؟

السؤال

هل نقول عند نزول الثلج الدعاء (اللهم صيبا نافعا)، وبعد نزوله نقول (مطرنا بفضل الله ورحمته)؟ هل يعد وقت نزوله وقتا للإجابة؟

الإجابة المفصلة

الثلج ماء متجمد، فإذا كان نازلا من السماء، فهو مطر، لكنه تجمد.

جاء في "الموسوعة العربية العالمية": "الثلج: ماء متجمد يتكون عندما تنخفض درجة حرارة المياه إلى درجة الصفر المئوية على أسطح البحيرات، والأنهار، والشوارع والأرصفة المبتلة. ويعد الجليد، والمطر الثلجي، والصقيع، والبرد صورًا من الثلج" انتهى.

وعليه؛ فإنه يرجى استجابة الدعاء عند نزوله، ويدعى فيه بما يدعى في المطر.

روى البخاري (1032) عن عائشة: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا».

قال القسطلاني في "شرح البخاري" (2/252): "(اللهم) اسقنا أو: اجعله (صَيِّبًا) هو المطر الذي يصب، أي ينزل ويقع، وفيه مبالغات من جهة التركيب والبناء والتكثير، فدلّ على أنه نوع من المطر شديد هائل، ولذا تممه بقوله: (نافعًا) صيانة عن الأضرار والفساد" انتهى.

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثنتان ما تردان: «الدعاء عند النداء، وتحت المطر» رواه الحاكم في "المستدرک" (2534) والطبراني في "المعجم الكبير" (5756) وصححه الألباني في "صحيح الجامع" (3078)..

و«الدعاء عند النداء»: أي وقت الأذان، أو بعده، و«تحت المطر»: أي عند نزول المطر.

والله أعلم.